

حلقة العمل حول إدارة المياه الجوفية في الدول ذات البيئة الجافة وشبه الجافة

أكساد يشارك في ندوة اقتصاديات الإنتاج الزراعي في الساحل السوري وآفاق تطوره

شارك المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) ممثلاً بكل من الدكتور محمد أحمد عثمان بن عوف والدكتور إبراهيم حميد صقير الخريزيين الإقتصاديين، في فعاليات ندوة اقتصاديات الإنتاج الزراعي في الساحل السوري وآفاق تطوره التي عقدت في رحاب كلية الزراعة بجامعة تشرين (اللاذقية- سورية) فيما بين 9 و 12 / 4 / 2005، كما شارك فيها مختلف الجهات المعنية بالقطاع الزراعي في سورية، إضافة إلى أكساد والمنظمة العربية للتعليم الزراعي (أواد) AOAD.

ناقشت الندوة واقع القطاع الزراعي في الساحل السوري في مختلف مجالاته (أشجار مثمرة، وحبوب، وبقوليات، وتبغ، وحمضيات، وأسماك بحرية، وزراعات محمية، ومنجحات غابوية، (الخ)، وكافة الإنتاج والتسويق، والعائد الإقتصادي، وكيفية التغلب على الشكالات والعوقات .

وقدم ممثلاً المركز ورقة علمية مشتركة بعنوان: **آفاق ومبررات تطوير قطاع الزيتون في الوطن العربي**، أبرزها فيها الأهمية الاقتصادية للزيتون في الوطن العربي، ونسبة مساهمة الدول العربية من إنتاج زيت الزيتون على مستوى العالم (14٪)، ومن زيتون المائدة (22٪) فيما بين 1998 و 2002.

كما تطرقت الورقة للمركز العربي إلى الأهمية البيئية لشجرة الزيتون في الوطن العربي التي يسود المناخ الجاف وشبه الجاف أكثر من 90٪ من أراضيها، وأهمية الزيتون كشجرة مقاومة للجفاف والملوحة، وتعيش وتثمر في الأراضي الفقيرة والتكسية .

كما أوضحت الورقة -الدراسة- المشكلات التي تعترض زراعة الزيتون في الوطن العربي، ودور المركز العربي في التصدي لهذه المشكلات، عن طريق إجراء الدراسات والبحوث حول إدخال الأصناف الملائمة والمتحملة للجفاف، وتطبيق التقانات الزراعية المسننة، وتحسين كمية ونوعية زيت الزيتون، وطرائق الإكثار المختلفة (بذري، وخصري)، وبالزراعة الآلي والكيميائي للزيتون، والمحافظة على الأصناف المحلية والمزروعة والمخلطة وتحسينها وراثياً. وأشارت الورقة إلى أنه لدى مجمع المركز العربي الوراثي بلجين 82 صنفاً من الزيتون (زيتون الزيت، وثماني الغرض).

وإضافة إلى عشرات الدراسات والأبحاث والمشروعات التي قام بها المركز العربي حول الزيتون، فقد قام بتنظيم العديد من المؤتمرات العلمية، والندوات، وورشات العمل، والدورات التدريبية.

كما قام المركز العربي بتزويد الدول العربية كافة بمئات الآلاف من عقل الزيتون المجذرة، إضافة إلى الفراس المعطعة، والبذور، والتي تعتبر مادة تبنية وراثية موقوفة. ومايزال المركز العربي يجري الأبحاث في الدراسات والبحوث حول هذه الشجرة المباركة، ومايزال يرسل أيضاً المادة الوراثية الموقوفة إلى الدول العربية.

وقدم الدكتور إبراهيم حمدان صقر ورقة علمية أخرى بعنوان: واقع زراعة وإنتاج الزيتون في الساحل السوري، تناول فيها موقع سورية عربياً وعالمياً في هذا الصدد.

وفي ختام الندوة توصل المشاركون إلى جملة من التوصيات التي من شأن تطبيقها تطوير واقع القطاع الزراعي في سورية بشكل عام، وفي الساحل السوري على وجه الخصوص .

استعمال النمذجة الرياضية للتنبؤ بتأثيرات الجفاف في الوارد المائية ووضع السياسات المناسبة . كما عرضت الورقة للمرحلة الثالثة من مشروع الإدارة والحماية والاستعمال المستدام لموارد المياه الجوفية والتربة في الوطن العربي الذي ينفذه المركز العربي بالتعاون مع المعهد الفيدرالي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية (BGR) في ألمانيا، والتي تتناول تطبيق الطرائق الحديثة في الإدارة المتكاملة للموارد المائية، بما في ذلك الوصول إلى بناء نظام متكامل لاتخاذ القرار من خلال نظام دعم القرار (Support System Decision)، على مستوى الأحواض المائية، يأخذ بعين الاعتبار الوارد المائية المتاحة والاحتياجات المستقبلية للقطاعات كافة (شرب، زراعة، وصناعة، وسياحة، الخ)، مع المحافظة في الوقت نفسه على التوازن المائي البيئي .

وفي اليوم الأخير من الحلقة، قام المشاركون بزيارة إلى المزارع الواسعة والحديثة التي تتفطر الآن في منسطفة الطبرسق الصحراوي بين القامهرة والإسكندرية، والتي تعقد على مياه الجاهل النوبي (حامل من الصخر الرملي مشترك بين مصر وليبيا وتشاد والسودان)، وهي مياه مستحاثية غير متجددة .

K.Kennedy المشق العلمي

للحقة .

قمت في الحلقة 45 ورقة علمية تركزت موضوعاتها حول

المعلومات المائية

والوصول إليها .

العلاقة بين استعمالات الأراضي والنظام البيئي .

الصلة بين المجتمع والمؤسسات .

الأوجه القانونية

التشريعية لإدارة الموارد المائية الجوفية .

الاقتصاد والتمويل في مجال إدارة الموارد المائية الجوفية .

حماية الوارد المائية الجوفية .

استعمالات المياه المعالجة .

وقدم ممثل المركز العربي ورقة علمية عالجت أهمية التقانات الحديثة المعتمدة في إدارة الوارد المائية الجوفية، كما تضمنت عرضاً لثلاث حالات دراسية قام

المركز العربي بتتبعها باستعمال

تقانة النمذجة الرياضية، وهي :

1. دراسة حركة الموثات في سهل البقاع -لبنان .

2. دراسة شمالي حوض الجابور في سورية لتوضيح

المشكلات المتعلقة بدراسة الأحواض المائية المشتركة .

3. دراسة منطقة سهل الزبداني في سورية لبيان أهمية

شارك المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) ممثلاً بالدكتور محمود السباعي مدير برنامج إدارة الوارد المائية

في حلقة العمل حول إدارة المياه الجوفية في الدول ذات البيئة الجافة وشبه الجافة التي عقدت في العاصمة المصرية القاهرة فيما بين 7 و 9 / 4 / 2005، والتي

نظمتها المنظمة العالمية للأراضي الجوية (WMO)، بالتعاون مع وزارة الزراعة المائية والري المصرية وبرعاية وزيرها معالي

الدكتور محمود أبو زيد قد شارك فيها 77 خبيراً من مختلف

الدول، إضافة إلى خبراء يمثلون المركز العربي (أكساد) و WMO واجمعية

الإدارة المتكاملة للمياه (ISWRM) ومقرها العاصمة الليبية (تجزيل)، والوكالة الدولية لأغذية والزراعة (IAEA)، ومنظمة الألفية للأمم المتحدة (FAO)، والمنتدى

البيئيوسكس بالقاهرة، إضافة إلى عدد من الخبراء الرموزيين منهم

الدكتور S.Foster رئيس جمعية الهيدرولوجيوالوجيين الدولية (IAH)، والدكتور S.Burchi

رئيس إدارة التسميرتسبعات والقوانين في FAO، والدكتور A.Rivera

رئيس الهيدرولوجيوالوجيين في جمعية الساحة الجيولوجية، والدكتور

متابعة مشروع جبل البشري

عقد في محطة بحوث المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بدير الزور (شوقي سورية) مساء يوم 7 / 4 / 2005، اجتماع عمل خاص لتتبع تنفيذ خطة التعاون بين المركز العربي (أكساد) ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية (مديرية البادية والمراعي)، في مجال تنمية المنطقة الرائدة في مشروع مراقبة ومكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة في البادية السورية (مشروع جبل البشري) . شارك في الاجتماع من المركز العربي كل من الدكتور محمود صبحو المكلف بإدارة الموارد النباتية، و د. عماد القاضي، و د. وسيم الحكيم ، و د. غفران قطاش، و د. هيثم داغستاني (خبراء مراعي)، و د. إيهاب جنتا (خبير مياه سطحية)، و د. أحمد المهدي مدير محطة بحوث أكساد بدير الزور، ومن مديرية البادية الجوية، كل من م. حسان محمد

مدير البادية والمراعي، و م. فيصل جنتيدي، و م. عبد الباسط جومان من المديرية المذكورة .

ناقش المجتمعون أرقام المسئلة لتتبع المشروع وكيفية استفادته على الوجه الأمثل، وجرى الاتفاق على الخطة التنفيذية للموسم 2005 / 2006 التي تتضمن مايلي :

1. تنفيذ الإدارة الجيدة المرعى وتحديد الأوزان المرعية الملائمة، وأتسب مواعيد الرعي .

2. التوسع في عمليات حصاد مياه الأمطار للاستفادة المثلى من الهطولات المطرية .

3. التعاون مع المجتمع المحلي في تنظيم عمليات الرعي .

4. دراسة صعوبات والشكالات الإدارية والقيمية التي تعترض العمل ووضع الحلول المناسبة لها .

5. متابعة التوصيات الخاصة بالمشروع الواردة في محاضر تتبع العمل .

